



دور قيم الثقافة المحاسبية في تعظيم الأداء المالي - دراسة ميدانية في عينات من المصارف العراقية

م.م. خالد عزيزفرحان
كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة
كركوك

Khalid.aziz@uokirkuk.edu.iq

م.م. شيرين عزيز محمد
الجامعة التقنية الشمالية/ المعهد التقني
كركوك

Shireen.aziz@ntu.edu.iq سلطان

Published :5/12/2019

Accepted :4/2/2020

Received :April / 2020

هذا العمل مرخص تحت اتفاقية المشاع الإبداعي نسب المصنف - غير تجاري - الترخيص العمومي الدولي 4.0

[Attribution-NonCommercial 4.0 International \(CC BY-NC 4.0\)](https://creativecommons.org/licenses/by-nc-sa/4.0/)



مستخلص البحث:

أن تأثير الثقافة في النظم والممارسات المحاسبية ومنها التقارير المالية والمعلومات المحاسبية من خلال القيم التي حددها Gray والمشتقة من القيم الثقافية الاجتماعية واشتق القيم المحاسبية الأربعة من المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً والمتمثلة بـ (التحفظ Conservatism، والاتساق والثبات Uniformity، والسرية Secrecy، والمهنية Professionalism) له دور مهم وكبير في تعظيم الأداء المالي، وقياس مدى دور هذه القيم في تحسين الأداء المالي من خلال الاهتمام بقيم الثقافة المحاسبية، يهدف هذا البحث إلى بيان دور قيم الثقافة المحاسبية في تعظيم الأداء المالي لعينة من المصارف العراقية، ووزعت (75) استمارة استبانة على عينة من المدراء وأعضاء مجلس الإدارة والعاملين في القطاع المصرفي العراقي قيد البحث استرجع منها (72) صالحة للقياس، إذ تم اختيار ثلاثة مصارف أهلية (المصرف الدولي الإسلامي، المصرف التجاري العراقي، مصرف الخليج التجاري)، وجرى اختبار فرضيات الدراسة باستخدام مجموعة من الأساليب الإحصائية بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية (SPSS)، وتوصل البحث إلى أن قيم المحاسبة الثقافية هي ذات دور في تعظيم الأداء المالي في المؤسسات المصرفية، ويوصي البحث بضرورة تعميق قيم الثقافة المحاسبية من خلال المنشورات والكتيبات صغيرة لبيان أهميتها للكوادر في المصارف ولما له من نتائج إيجابية ولاسيما الجوانب المالية (الأداء المالي) بهدف ترسيخ قيم الثقافة المحاسبية لديهم لممارستها في العمل.

المصطلحات الرئيسية للبحث: الثقافة المحاسبية، الأداء المالي.

المقدمة

وجب الاهتمام بالأداء المالي والعمل على تعظيمه من خلال تبني الأساليب والممارسات المحاسبية المعاصرة ومنها الثقافة المحاسبية، إذ إن وجود الثقافة المحاسبية في القطاعات المصرفية يشكل أهمية بالغة وكبيرة، حيث تساهم بالتأثير الإيجابي على الاداء المصرفي مما يعزز من الاداء المالي، لذلك تعد الثقافة المحاسبية في الجانب المصرفي من آليات التطوير الاستراتيجي للمصرف. وتعتمد الثقافة المحاسبية بشكل أساسي على مجموعة من القيم المتمثلة بـ (التحفظ Conservatism، والاتساق Uniformity، والسرية Secrecy، والمهنية Professionalism)، ومن خلال البحث عن الفرص المربحة والجديدة، والحرص على تنفيذها من خلال الاستفادة من الموارد، فضلاً عن أن الثقافة المحاسبية تعتمد على تنفيذ مجموعة من القيم والإجراءات والممارسات. ولغرض التغطية النظرية لما سبق من متغيرات (الثقافة المحاسبية، والاداء المالي)، لذا سيتم تسليط الضوء على دور قيم الثقافة المحاسبية في تعظيم الاداء المالي من خلال اتباع المنهجية التالية:

البحث الأول / منهجية البحث ودراسات سابقة

المحور الأول: منهجية البحث

أولاً: مشكلة البحث

تكمن مشكلة البحث في التفاوت والتباين الكبير في الاداء المالي للمصارف عينة الدراسة وعدم استقرارها مالياً، وذلك بسبب عدم الاستغلال الكافي للمعلومات المحاسبية بشكل صحيح ومنطقي، ولكي يفهم مستعمل المعلومات والتقارير المالية والنظم المحاسبية بالشكل الصحيح ينبغي أن يتوافر لديه مستوى محدد من الثقافة المحاسبية من خلال قيمها المتمثلة بـ (التحفظ Conservatism، والاتساق Uniformity، والسرية Secrecy، والمهنية Professionalism) لكي يستطيع إدراك المعلومات بشكل صحيح وبالتالي اتخاذ القرارات الصحيحة والملائمة للوصول إلى تحسين الاداء بشكل عام وسيما تعظيم الاداء المالي، وتتمثل مشكلة البحث في التساؤلات الآتية:

1. هل هناك أهمية لقيم الثقافة المحاسبية في تعظيم الاداء المالي للمصارف عينة البحث؟
2. هل هناك تباين لقيم الثقافة المحاسبية في تعظيم الاداء المالي للمصارف عينة البحث؟

ثانياً: أهمية البحث

يستمد البحث أهميته من كونه يمثل إطاراً شمولياً لاختبار مدى أهمية قيم الثقافة المحاسبية في تعظيم الاداء المالي بهدف تحقيق التميز في ظل المنافسة الحادة التي يشهدها سوق العمل المصرفي، إذ يسهم هذا البحث من خلال طرح الأطر النظرية لمتغيرات البحث المتمثلة بالثقافة المحاسبية والاداء المالي، كما تتجلى أهمية البحث بالآتي:

1. إظهار الدور الكبير الذي تلعبه قيم الثقافة المحاسبية في المصارف عينة البحث، وكيفية تعزيز النشاط دورها في نشر الثقافات المهمة للعاملين والمدراء وأعضاء مجلس الإدارة بهدف تحسين القرارات التي يتخذونها وبالتالي تعظيم الاداء المالي.
2. أهمية القطاع المبحوث في العراق (المصارف العراقية) بكافة نشاطاته، وبوجه خاص قطاع مصرفي، والذي يستلزم معلومات محاسبية دقيقة مزوجة بثقافة للوصول إلى الملائمة والشفافية وما يعكس عليها من فوائد مالية.
3. كونه دراسة تحليلية ووصفية باعتماد آراء أفراد العينة قيد البحث، وإن الميدان قيد البحث (المصارف العراقية) بحاجة إلى مثل هذه الدراسات، إذ توفر لها معلومات حول قدرات يمكن توظيفها في خدمة التوجه المستقبلي لنشر قيم الثقافة المحاسبية، فضلاً عن تعظيم الاداء المالي.
4. بدءاً من أهمية ودور المتغيرات قيد البحث، والتي استمدت أهميتها من الشكلة الميدانية التي تعالجها، إذ ركز البحث على متغيرات مهمة ممثلة بـ (الثقافة المحاسبية، الاداء المالي).

ثالثاً: أهداف البحث

من خلال التعرف على مشكلة البحث وأهميتها يمكن توضيح الهدف الرئيسي لهذا البحث والذي يتمثل بالدور الذي تلعبه قيم الثقافة المحاسبية في تعظيم الاداء المالي. أما الأهداف الفرعية فهي:

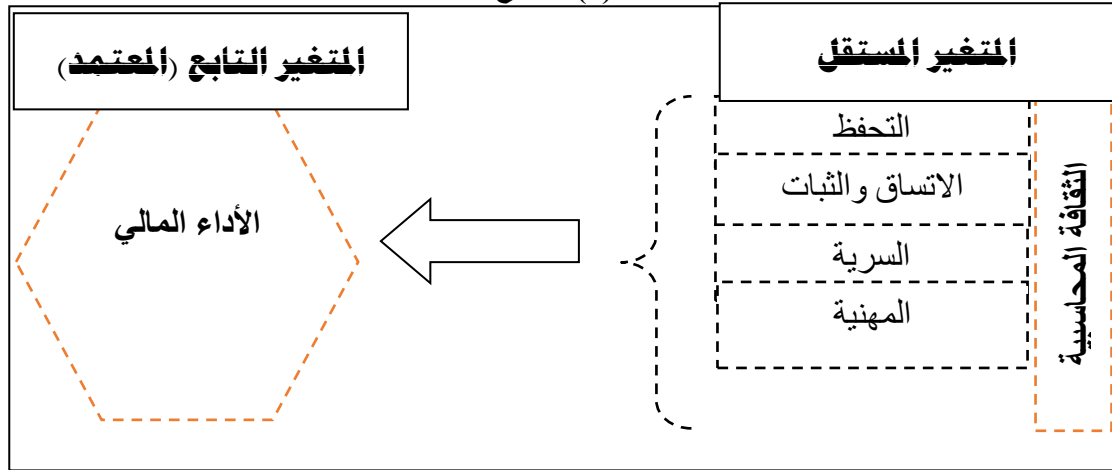
1. يساعد مفهوم الثقافة المحاسبية وأهميتها وقيمتها للعاملين في المصارف قيد البحث.

2. تحديد مستوى التزام العاملين في المصارف بقيم الثقافة المحاسبية (التحفظ Conservatism، والالتساق Uniformity، والسرية Secrecy، والمهنية Professionalism).
3. تحديد التباين بين قيم الثقافة المحاسبية (التحفظ Conservatism، والالتساق Uniformity، والسرية Secrecy، والمهنية Professionalism) في تعظيم الأداء المالي للتأكد من صحة العلاقات السببية والمنطقية بين هذه المتغيرات.
4. تقديم مجموعة من المقترحات للإدارة في المصارف عينة البحث والتي تساعد في تعظيم أدائها المالي والالتزام بقيم الثقافة المحاسبية كافة والإفادة منها في تعظيم الأداء المالي.

رابعاً: نموذج البحث

تتطلب المعالجة المنهجية لمشكلة البحث في ضوء إطارها النظري ومضامينها الميدانية تصميم مخطط افتراضي للبحث والذي يشير إلى العلاقة المنطقية بين متغيرات البحث تعبيراً عن الحلول المقترحة للإجابة على التساؤلات البحثية المثارة في مشكلة البحث. وقد اعتمد في بناء هذا المخطط المتغيرات المستقلة والمعتمدة، إذ تُعد الثقافة المحاسبية متغيراً مستقلاً أما الأداء المالي فهو المتغير المعتمد في نموذج البحث، ويوضح الشكل (1) نموذج البحث.

شكل (1) نموذج البحث



خامساً: فرضيات البحث

يستند البحث على الفرضيات الآتية:

1. الفرضية الأولى: هناك أهمية لقيم الثقافة المحاسبية في تعظيم الأداء المالي للمصارف عينة البحث.
2. الفرضية الثانية: هناك تباين لقيم الثقافة المحاسبية في تعظيم الأداء المالي للمصارف عينة البحث.

سادساً: منهج البحث

تمثل منهج البحث في استخدام المنهجين الآتيين:

1. المنهج الاستقرائي: من خلاله تناول الباحث لجوانب المشكلة واستعراض عدد من الدراسات السابقة بالاعتماد على المقالات والدراسات المختلفة والأبحاث والمتعلقة بمتغيرات البحث (الثقافة المحاسبية، الأداء المالي) سواء كانت دراسات باللغة العربية أو الأجنبية.
2. المنهج الاستنباطي: من خلال هذا المنهج يقوم الباحث باختبار الفرضيات الخاصة بالبحث إحصائي الغرض تحديد مدى صحتها من عدمها، وذلك من خلال تصميم قائمة استبانة معدة لهذا الغرض يتم توزيعها على العاملين والمدراء وأعضاء مجلس الإدارة في المصارف عينة البحث.

سابعاً: مصادر جمع البيانات

1. المصادر الثانوية: الحصول على البيانات الثانوية المتعلقة بهذا البحث بالرجوع إلى الكتب والبحوث العلمية والرسائل الجامعية والمقالات في الصحف والتقارير والمجلات وذلك لغرض بناء الإطار النظري للبحث وتحقيق أهدافها.

2. المصادر الأولية: تم الحصول على البيانات الأولية اللازمة لهذا البحث عن طريق استبانة تم إعدادها وتوزيعها على مجموعه من المدراء واعضاء مجلس الإدارة والعاملين التي شكلت عينة هذا البحث في عينة من المصارف الاهلية العراقية ومن ثم جمع وتحليل البيانات باستخدام الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)، وذلك لاختبار صحة فرضيات الدراسة.

ثامناً: حدود البحث

تتمثل حدود البحث بما يأتي:

1. الحدود المكانية: انحصرت الحدود المكانية للبحث في عينة من المصارف العراقية (المصرف الدولي الإسلامي، المصرف التجاري العراقي، مصرف الخليج التجاري)، تم اختيار هذه المصارف بسبب سهولة الحصول على البيانات اللازمة للبحث.
2. الحدود الزمانية: انحصرت حدود البحث في المدة الزمنية التي تم بها البحث خلال عام 2019 من الفترة 1/1 إلى 7/1.

المحور الثاني: دراسات سابقة

أولاً: الدراسات العربية

- 1.دراسة (Al-Jubouri and Al-Maliki, 2009)، بعنوان: (تقييم أثر الثقافة المحاسبية في تعزيز قيمة الوحدة الاقتصادية - دراسة ميدانية على عينة من المصارف العراقية)، بحث منشور. هدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدى تأثير الثقافة المحاسبية لدى الإدارات في المصارف العراقية ولدى المستعملين الخارجيين للمعلومات المحاسبية، ودورها في استعمال مخرجات النظم المحاسبية بشكل فعال واتخاذ قرارات رشيدة مبنية على معلومات صحيحة ومفيدة، وعلى بيان أهمية الفهم للمعلومات المحاسبية قبل استعمالها، وذلك عن طريق التركيز على أهمية نظرية الاتصالات ونظرية المعلومات وأثرهما في النظرية المحاسبية لتقديم نظم محاسبية فعال تتضمن تثقيف محاسبي بمستوى معين يواكب التطورات والتقنيات في عالم اليوم وبالتالي تعزيز قيمة الوحدة الاقتصادية.
- وتم استخدام مجموعة البرامج الإحصائية ومنها (SPSS) لتحليل البيانات واختبارها، فضلاً عن تحليل وبيان عدد من المؤشرات المحاسبية الواردة في التقارير المالية السنوية الصادرة عن المصارف قيد الدراسة، وسوق العراق للأوراق المالية فضلاً عن المقارنة بينها وربط النتائج بالثقافة المحاسبية، وبينت النتائج أن المصارف قيد الدراسة تتبنى قيم الثقافة المحاسبية في عملها في ظل القيم الاجتماعية السائدة في العراق، وإنها تؤثر بقوة في تحسين قيمة الوحدة الاقتصادية.
- 2.دراسة (Al-Mashhadani, 2009)، بعنوان: (أثر فهم الحوكمة المؤسسية في تعزيز الأداء المالي للمصارف - دراسة تطبيقية على عينة من المصارف العراقية الخاصة)، رسالة ماجستير منشورة. هدفت هذه الدراسة إلى قياس أثر فهم الحوكمة المؤسسية في تعزيز الأداء المالي من خلال مؤشرات، تم استخدام المنهج التحليلي الوصفي لمعالجة البيانات. وقد توصلت الدراسة إلى قياس الأداء المالي في المصرف عينة الدراسة يقوم بعمليتين إداريتين بشكل متكامل للتوصل إلى نتائج الأداء المالي، والتعرف على مدى كفاءة وفعالية المصرف وهاتان العمليتان هما: عملية تقييم الأداء، عملية التحليل المالي. وقدمت الدراسة عدداً من التوصيات منها تطوير أنشطة وأعمال المصارف التجارية الخاصة وتدعيمها عن طريق تبني نظام حوكمة مؤسسية بالمبادئ التي جاءت بها المنظمات الدولية ليضمن سلامة سير أعمال المصرف عن طريق إعداد كتيب أو دليل يصدر عن البنك المركزي العراقي.

ثانياً: الدراسات الأجنبية

- 1.دراسة (Gray,1988)، بعنوان: (Towards a theory of cultural influence on development of accounting systems internationally) نحو نظرية التأثير الثقافي على تطوير النظم المحاسبية على الصعيد الدولي، بحث منشور. هدفت هذه الدراسة إلى ربط القيم الثقافية الاجتماعية التي اقترحها Hofstede بالنظم المحاسبية بابتكار وأبداع قيم ثقافية محاسبية ترتبط بشكل مباشر بالمبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً وسوف يتم الاعتماد في البحث من خلال الابعاد المعتمدة فيها.
- 2.دراسة (MirieMwangi,2018)، بعنوان: (The Effect of Size on Financial Performance of Commercial Banks in Kenya) تأثير الحجم على الأداء المالي للمصارف التجارية في كينيا، بحث منشور.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد حجم التأثير على ربحية المصارف التجارية في دولة كينيا، وتم اعتماد المنهج الوصفي التحليلي في هذه الدراسة، وتم استخدام تحليل الانحدار لربط الحجم (تم إنشاؤه بواسطة سجل إجمالي الموجودات) والأداء المالي (العائد على الموجودات والعائد على حقوق المساهمين). وبينت الدراسة أن الحجم له تأثير إيجابي كبير على الأداء المالي للمصارف التجارية في دولة كينيا، فضلاً عن أن التأثير أقوى كلما كبر حجم البنك التجاري، وقد أوصت الدراسة بأن يتم النظر في مبادرات السياسة العامة الموجهة تجاه زيادة حجم المصارف التجارية، كما يمكن للمساهمين / المديرين اعتماد استراتيجيات النمو (التي يتم إنشاؤها داخلياً أو عمليات الدمج والاستحواذ أو جمع الأموال) .

ثالثاً: موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة

أدراسة (Al-Maliki, 2008) ركزت على بيان تأثير الثقافة المحاسبية لدى الإدارات في المصارف العراقية، أما دراسة (Al-Mashhadani, 2009) فركزت على قياس أثر فهم الحوكمة المؤسسية في تحسين الأداء المالي من خلال مؤشرات، فيما أشارت دراسة (Gray, 1988) إلى ربط القيم الثقافية الاجتماعية التي اقترحها Hofstede بالنظم المحاسبية بابتكار قيم ثقافية محاسبية، وتناولت دراسة (MirieMwangi, 2018) مدى تحديد حجم التأثير على ربحية البنوك التجارية.

أما الدراسة الحالية فتركز على تعظيم الأداء المالي من خلال بيان أهمية القيم التي حددها Gray والمشتقة من القيم الثقافية الاجتماعية وانبثاق قيم الثقافة المحاسبية الأربع من المبادئ المحاسبية المقبولة قبولاً عاماً والمتمثلة بـ (التحفظ Conservatism، والاتساق والثبات Uniformity، والسرية Secrecy، والمهنية Professionalism) للمدراء وأعضاء مجلس الإدارة في المصارف عينة الدراسة بهدف رفع مستوى الوعي والثقافة لدعم القرارات المتخذة من قبلهم.

المبحث الثاني/ الإطار النظري للبحث

المحور الأول: قيم الثقافة المحاسبية

أولاً: - مفهوم الثقافة المحاسبية

أن الثقافة في الشركة تتمثل بالمعتقدات والسلوكيات داخل الشركة التي تحدد كيف يتفاعل ويتعامل موظفي الشركة وإدارتها مع الصفقات التجارية الخارجية، وعادة ما تكون ثقافة الشركة ضمنية وليست محددة صراحة وتطور بشكل طبيعي مع مرور الوقت من الصفات التراكمية للأشخاص الذين يتم تعيينهم في الشركة، وستعكس ثقافة الشركة في الزي الرسمي وساعات العمل والإعدادات المكتبية واستحقاقات الموظفين والمبيعات الكلية وقرارات التعيين ومعاملة العملاء ورضا العملاء وكل جانب من جوانب العمليات الأخرى (Jameah and Jamal, 2015: 5).

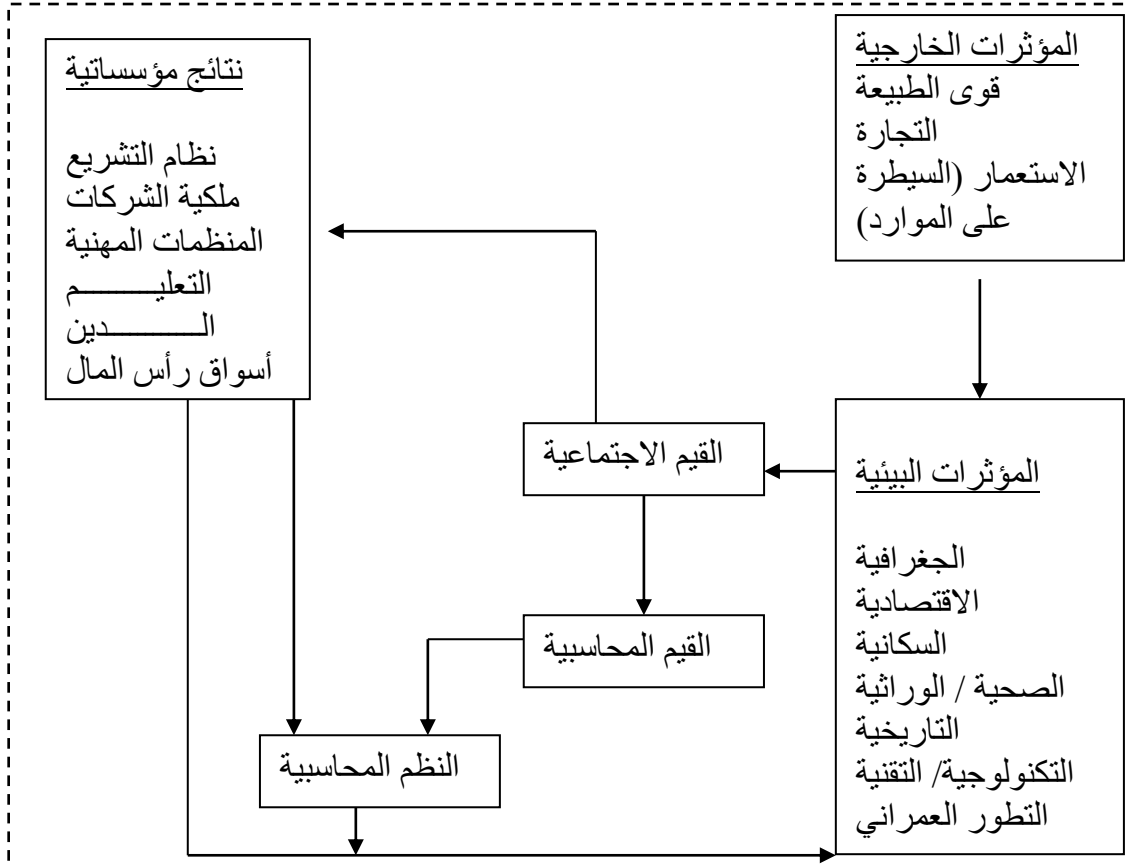
وهناك العديد من الباحثين الذين اهتموا بتطوير النظام المحاسبي بالأخذ بعين الاعتبار عوامل المحيط والعوامل الثقافية المحاسبية منهم (Dounnik&jsalter) سنة 1995 واللدان يرو أن النظام المحاسبي عليه التكيف مع المتغيرات البيئية (Sabar and Ahmed, 2017: 4).

لا بد من بيان واستعراض مفهوم الثقافة بشكل عام، فمن الناحية اللغوية تعني الثقافة "الفطنة والحنق والذكاء وسرعة التعلم وتقويم المعوج وتسويته والفهم، وثقف الشيء تعني ظفر به أو أدركه (Ibn Hadia, 238: 1988)، وتعرف الثقافة بأنها ذلك المركب الشامل المعقد الذي يتضمن المعتقدات والمعرفة والأخلاق والفن والعادات والقانون وقابليات أخرى تكتسبها العضو من المجتمع (Ebba Josephine Ahl, 11: 1999)، وهي كذلك التطوير المتقدم للموارد البشرية والهيكلة والروح والعقل من خلال التدريب والخبرة والتجربة، وكلمة الثقافة في أصلها اللاتيني تدل تنمية العقل والذوق والأدب بالمعنى المعنوي (Baalbaki, 238: 1993).

تعد الثقافة المحاسبية من الثقافات التخصصية التي تحكم سلوك الفريق المحاسبي في المصرف أو الوحدة الاقتصادية، وهذه الثقافة يشترك فيها كافة الاطراف ضمن المجتمع المحاسبي، إذ أن النظم المحاسبية هي جزء من المصرف أو الوحدة الاقتصادية فالمجتمع المحاسبي يؤثر في بيئة هذه المصارف ويتأثر فيها، فتعرف الثقافة المحاسبية بأنها ذلك المركب الواسع الذي يشمل المعرفة المحاسبية والمعتقدات والأخلاق والقوانين والعادات والفنون والمهارات المحاسبية الضرورية من المحاسب، ومستعملي والمستفيدين من المعلومات المحاسبية في المجتمع المحاسبي (David R. Borker, 2012:313).

وهناك مجموعة من العوامل المختلفة التي تؤثر ثقافياً أو قيم اجتماعية تقود إلى تنمية وتطوير المؤسسات ضمن المجتمع، وب تطبيق هذه الأنظمة لتحسين القيم الاجتماعية، والشكل (2) يوضح أنموذج Gray حيث يبين القيم والنظم المحاسبية في إطار البيئة المحاسبية والتي هي جزء من البيئة الاجتماعية، إذ بين Gray في هذا الشكل أن الممارسات المحاسبية تتأثر بالقيم الاجتماعية أيضاً حيث تمثل قيم Gray القيم الاجتماعية في مستوى ثقافة محاسبية، أي أن القيم الاجتماعية أو الثقافية في المستوى الوطني تتخلل عن طريق الثقافات المهنية ضمنها مهنة المحاسبة مع درجات متفاوتة من التكامل.

الشكل (2) أنموذج Gray للثقافة المحاسبية



Source: Gray, S.J, (1988), "Towards a theory of cultural influence on development of accounting systems internationally", Abacus, vole 24.

القيم المحاسبية التي وضعها Gray تؤثر في الممارسات المحاسبية ومنها التقارير المالية والإفصاح عن المعلومات استناداً إلى الدرجات متفاوتة للقوى البيئية والخارجية والتي تشكل القيم الاجتماعية، وتطور النظم المحاسبية المختلفة يعكس وينمي هذه القيم، وهذا يقود إلى تنمية وتطوير المؤسسات (مثل النظم القانونية والجمعيات المهنية والأسواق المالية) التي تتطور عندما تعزز القيم الحضارية والاجتماعية، بهذه الطريقة القيم الثقافية التي تؤثر في النظم المحاسبية هي أيضاً تتأثر بالنتائج المؤسسية نفسها وتتأثر بالقيم الثقافية أو الاجتماعية والحضارية (Gray, 1988:8).

استناداً إلى ما تقدم يمكن أن نعرف الثقافة المحاسبية بأنها مجموعة من الممارسات والمعتقدات والأفكار والعادات المحاسبية والنظم المحاسبية وطرائق التفكير المحاسبية والقيم والمعايير المحاسبية ووسائل الاتصال وطبيعة المؤسسات المحاسبية في البيئة المحاسبية.

ثانياً: - خطوات تطبيق الثقافة المحاسبية

يمكن تطبيق الثقافة المحاسبية المناسبة من خلال الخطوات الآتية: (Edward Mendlowitz, 2018)

1. إجراء تقييم للثقافة الحالية: ينبغي أولاً فهم العقلية التي يتم مشاركتها في الشركة، هل يعمل الفريق لتحقيق نفس الأهداف؟ هل يمكن لكل موظف توضيح سبب وجود الشركة وأين ستذهب وكيف ستصل إلى الأهداف؟ اسأل الموظفين أسئلة مثل:

• ما الذي يجعل هذه الشركة مختلفة عن الشركات الأخرى؟

- ما هي الخصائص التي تود أن ينضم إليها الأشخاص الذين ينضمون إلى فريقك؟
- ما هي الأشياء التي تحتاجها الشركة؟

من خلال الردود المتنوعة على هذه الأسئلة، يجب القيام بالعمل لتحديد ثقافتك بحيث يكون لكل من يشارك في المهمة نفس المهمة.

2. تحديد الغرض الخاص بالشركة: أي ينبغي التحديد في مستقبل الشركة، أين تنوي أن تكون في السنوات الخمس أو العشر القادمة؟ هل تخطط لتوسيع نطاق عملك؟ هل هناك إستراتيجية خروج عندما تتوقف عن العمل؟

عند الحصول على إجابات لهذه الأسئلة يتم تدوينها، سيكون هناك سبب وراء القيام بما تفعله الشركة. وهذا سيساعد على تصميم ثقافة الشركة.

3. تحديد السمات الأساسية لكبار القادة والموظفين: يتم تعريف ثقافة الشركة من الأعلى، سلوك الموظف غالباً ما يكون صورة طبق الأصل لما يرونه من قادتهم، والإجابة على الأسئلة، هل هناك بعض التحسينات التي يتعين إجراؤها؟ تحديد السمات المعروضة من قبل أفضل الموظفين في الشركة؟ ما الذي يجعلهم جيدين؟

من خلال الإشارة إلى الخصائص المثالية التي تريدها من قادة الشركة وموظفيها، ستكون الشركة في وضع أفضل لتشجيع ومكافأة هذا النوع من السلوك من أجل خلق ثقافة مميزة.

4. توثيق الممارسات والإجراءات: أكثر الشركات نجاحاً هي التي توثق عملياتها وإجراءاتها، من خلال تضمين بيانات المهمة، فضلاً عن الأشياء التي تعلمتها أثناء تحديد الغرض. وهناك بعض الأفكار تشمل:

 - كيف تتفاعل الشركة مع الزبائن.
 - كيفية يتفاعل الموظفون مع بعضهم البعض.
 - كيف تتم عمليات صنع القرار.
 - السمات المثالية اللازمة في الشركة.
 - فرص التدريب والتطوير.
 - الأعمال الخيرية التي تشارك فيها الشركة.
 - الأحداث الاجتماعية والتقاليد.

5. تعزيز الثقافة: ينبغي التأكد من وجود الموظفين على متن ثقافة الشركة، حتى يعرفوا ما هو متوقع منهم، وعند التطلع إلى بناء ثقافة قوية لا ينبغي أن يكون الأمر فقط حول ما يمكن للموظفين تقديمه للشركة، إذ ينبغي أن يكون هناك رغبة لدى الموظفين في إنجاز العمل.

ثالثاً: - قيم الثقافة المحاسبية

- حدد Gray أربع قيم محاسبية هي (المهارة أو المهنية، الاتساق، التحفظ، السرية) (Gray, 1988:8):
1. المهارة أو المهنية: يقصد بها المحافظة على التعليم المهني الذاتي مقابل الاحتفاظ أو الالتزام بالمتطلبات الشرعية وتفضيل ممارسة الحكم المهني الفردي فضلاً عن السيطرة القانونية، وحددها بمستويين الأول على المستوى الفردي (الأحكام المهنية) والثاني على المستوى القانوني (المؤسسات التنظيمية للمهنة) (David R. Borker, 2012:315). وأشار Gray إلى المهارة أو المهنية بأنها البعد الرئيسي من القيم الثقافية المحاسبية، إذ إن المحاسب هو المسؤول عن إصدار الأحكام المهنية بخصوص التقييم والسمات المختلفة من الإفصاح عن البيانات والمعلومات المالية.
2. الاتساق: ويقصد بالاتساق تنفيذ الإجراءات والممارسات المحاسبية الموحدة والاستخدام الثابت لمثل هذه للإجراءات والممارسات بمرور الوقت كمقابل للمرونة في اختيار إجراءات وممارسات معينة وتطبيقها بموجب الظروف التي تعمل بها المؤسسات، ومفهوم الاتساق يعني التوحيد والثبات، أي يفضل أن يكون هناك نماذج موحدة وأساليب ويفضل الاستمرار والثبات على استعمال هذه النماذج الموحدة والأساليب ولا يتم تغييرها إلا عند الضرورة، حيث ظهرت الحاجة للاتساق في تطبيق المبادئ المحاسبية بسبب توافر بدائل للتعامل مع عدد من التحديات والمشكلات المهمة في المحاسبة وإعداد البيانات والتقارير المالية وبالرغم من تطبيق الاتساق في المبادئ المحاسبية بوصفه شرطاً ضرورياً لتأمين قابلية المقارنة للبيانات والتقارير المالية عبر فترة زمنية (David R. Borker, 2012:315-318).
3. التحفظ: يقصد بالتحفظ بأنه طريقة الحذر لاحتمالية عدم اليقين في المواقف والأحداث المستقبلية مقابل التفاؤل، وإطلاق الحرية لنظرة المخاطرة، والتحفظ أساساً يقصد به الاستعمال الحذر أو التعقل وعلى المحاسبين المتحفظين أن يتوقعوا الخسائر وليس الأرباح، والتحفظ من أكثر المصطلحات المحاسبية جدلاً (Ebba Josephine Ahl, 1999:76).

4. السرية: يقصد بالسرية بأنها نظرة الحذر في الإفصاح وعدها الخاصية الرئيسية للثقافة المحاسبية، وإن قضية السرية تنجم عن الإدارة نتيجة تأثيرها في كمية البيانات والمعلومات المفصح عنها إلى الخارجيين، ومعظم المؤسسات تميل إلى أن تنتج بيانات ومعلومات سرية وتفصح عن أقل ما يمكن ضمن البيات والتقارير المالية، وتتفاوت السرية إلى حد كبير من بلد لآخر، وتعود هذه الاختلافات والتباين إلى طبيعة ملكية الأسهم وتطور أسواق رأس المال، وتفضيل السرية يفيد في عدم الكشف عن بيانات ومعلومات حول العمل إلا إلى أولئك الذين يرتبطون بالتمويل والإدارة بشكل رئيسي، وتقابل السرية الشفافية في الإفصاح عن البيانات المعلومات (Ebba) (Josephine Ahl, 1999:76).

المحور الثاني: الأداء المالي

أولاً: - مفهوم الأداء المالي

قبل التطرق إلى مفهوم الأداء المالي لا بد من بيان مفهوم الاداء حيث يُعد مفهوم الاداء من المفاهيم الأساسية المهمة في منظمات الاعمال بصورة عامة والمؤسسات المصرفية بصورة خاصة، إذ يمكن من خلال مفهوم الاداء اعطاء صورة كاملة وشاملة عن سير أنشطة المصرف وأعماله على مستوى البيئة الداخلية والخارجية وهناك العديد من البحوث والدراسات التي تناولت موضوع الاداء، وأتفق معظمهم على مفهوم محدد للاداء (Hussain and Al-Ardi, 2015: 413). ويمكن تعريف الاداء " بأنه تعبير عن كيفية توظيف المصرف لإمكاناته وموارده المتاحة على وفق معايير معينة وبطريقة متوازنة بهدف تحقيق أهدافها القصيرة والطويلة الأمد بغية الاستمرار في مجال الأعمال"، (Al-Mashhadani, 2009: 52). ويمكن تعريفه أيضاً "بأنه أي النشاط أو عمل يقوم به المصرف والذي يؤثر بأي شكل من الأشكال على الأهداف والنتائج"، (Per Ahblom, 2017:40). ويعرف أيضاً "بأنه كيفية تلبية المصرف لأهداف العاملين فيه والمودين والدائنين وحاملي أسهمه والمقرضين، وكذلك السلطات الحكومية التي يهتمها ان تتأكد بأن السياسات والاجراءات التشغيلية للمصرف وفروعه واستثماراته تعد وتنفذ بشكل سليم وان هذا المصرف يحافظ على مصالحه العامة" (almanshid, 2005: 135).

يعد مصطلح الاداء عموماً والأداء المالي بشكل خاص من أكثر المفاهيم الادارية شمولاً وسعة إذ ينطوي على العديد من المواضيع والمفاهيم الجوهرية المتعلقة بمدى فشل أو نجاح أي مصرف لأنه يرتبط بجوانب مهمة من مسيرة حياة المصارف بكافة أنواعها، لذلك فإن مفهوم الاداء المالي ليس جديداً في ساحة الدراسات المحاسبية والادبيات الادارية لارتباطه الوثيق بهيكل الرقابة، ولقد سعت المصارف قديماً وحديثاً الى تحقيق أهدافها المتمثلة بالكفاءة والفاعلية لاستمرارها وديمومتها في ظل التحديات المعاصرة والظروف الحرجة للغاية كاستخدام تقنية المعلومات والاتصالات وازدياد حدة المنافسة، فضلاً عن البحث عن اساليب حديثة تنسجم والتطورات الحاصلة على مستوى البيئة الخارجية كانتشار ظاهرة العولمة، والتقدم التكنولوجي، وغيرها من المفاهيم الادارية الحديثة، الأمر الذي استرعى اهتمام العديد من المصارف ورفع مستوى أدائها المالي (Al-Mashhadani, 2009: 51).

ويمكن تعريف الاداء المالي بأنه "أداة لقياس نتائج عمليات وأنشطة المصرف وسياساته من الناحية النقدية، وتنعكس هذه النتائج في عائد المصرف على الاستثمار والعائد على الموجودات والقيمة المضافة وما إلى ذلك". (Batchimeg, 2017:22)

وكذلك يعرف الاداء المالي بأنه "مقياس شخصي للمصارف بهدف بيان مدى قدرتها على استخدام الموجودات عن طريق أساليب عملها الأساسية وتوليد الإيرادات، وتستخدم أيضاً كمقياس عام لبيان الصحة المالية العامة للمصرف أثناء فترة زمنية محددة، ويمكن استخدامه في عملية المقارنة مع مصارف مماثلة". (Valentin, 2012:61)

ويعرف الاداء المالي أيضاً بأنه "يمثل طريقة فعالة لتحديد وقياس مدى نجاح المصارف أو فشلها، ومعرفة درجة تحقيق الأهداف الموضوعية، ومدى سلامة الوضع المالي التي يمر بها المصرف". وكذلك بأنه "أسلوب لمعرفة وقياس مدى فاعلية وقدرة المصرف على تحقيق الاهداف المرسومة له في ضوء المعايير والاسس التي تم اعتمادها على ضوء الموارد البشرية والمالية الموجودة في المصرف". (M. Ganga et al, 2015:34)

اتسافاً مع ما تقدم من استعراض الأدبيات التي أشارت إلى مفهوم الاداء المالي يمكن تعريف الاداء المالي انه "وسيلة ضرورية جداً في عالم الاعمال بشكل عام والجانب المصرفي بشكل خاص لبيان الحالة المالية للمصرف في فترة زمنية معينة وذلك باستعمال العديد من التقنيات كالتحليل المالي".

ثانياً: - أهمية الأداء المالي

لكي تقف أي إدارة على نقاط القوة والفرص المتاحة أو الضعف والتهديدات التي يواجهها المصرف، كان لا بد لها من تقييم أدائها وخصوصاً تقييم الأداء المالي باعتباره يعزز الإدارة بالبيانات والمعلومات التي تسمح باتخاذ القرارات المناسبة والاستثمارية وعلى سد المعوقات التي قد تظهر مستقبلاً، وعلى هذا فالأداء المالي له أهمية في تقدير مدى قدرة المصرف على الاستغلال الأمثل لمصادرهما ومواردها في الاستخدامات ذات الأجل القصير والأجل الطويل بهدف تشكيل ثروة، وعليه فعملية الأداء المالي هي عملية مهمة لقياس النتائج المحققة أو المنتظرة في ضوء معايير و الأساليب محددة مسبقاً وتقديم حكم على إدارة الموارد البشرية والمالية المتاحة للمصرف وهذا لخدمة كافة الأطراف التي لها علاقة بالمصرف (NeseYalcin et al,2012:350).

أن أهمية الأداء المالي تأتي من خلال المساعدة في فهم العلاقة بين البيانات والتقارير المالية وكذلك المساعدة في إجراء عمليات التحليل والمقارنة والمتابعة بالإضافة إلى معرفة الظروف الاقتصادية والمالية المحيطة بالمصرف (Nor EdiAzhar et al,2017:5).

حيث تكمن أهمية الاداء المالي من خلال النقاط الاتية:

1. توضح عملية الأداء المالي المركز الاستراتيجي للمصرف ضمن إطار البيئة التي تعمل فيها، بهدف تحديد الآليات وحالات التغير المطلوبة لتطوير وتحسين مركزها الاستراتيجي (Farah Naz&FarrukhIjaz, 2016:82).

2. يعمل الأداء المالي على تحديد مدى أداء المصرف لمهمته، والتأكد من توفر السيولة المطلوبة وبيان قياس مستويات الربحية في ظل قرارات الاستثمار والتمويل وما يصاحبهما من مخاطر، بالإضافة إلى مقسوم الأرباح (Elizabeth & Peter, 2001:3).

3. يوفر الاداء المالي مقياساً مهماً لمدى نجاح الوحدة الاقتصادية من خلال سعيها لمواصلة نشاطها بهدف تحقيق أهدافها، فالنجاح مقياس مركب يجمع بين الكفاءة والفاعلية من ثم فهو اشمل من كل منهما في تنمية وتطوير أداء الوحدة الاقتصادية بمواصلة الاستمرار والبقاء بالعمل، (Jeffrey et al,1997:11).

ثالثاً: - مؤشرات الأداء المالي

تستخدم إدارة المصارف العديد من المؤشرات المالية لمعرفة مدى نجاحها وتحديد مستويات الاداء الحالية، وقد ثبت أنه لغرض الحصول على وضع مالي متميز وجيد ينبغي التركيز على مؤشرات مبنية على توازن متعدد الأبعاد (Costea Valentin,2012:2). إذ تتضمن مؤشرات الاداء المالي الجوهرية (المصروفات والإيرادات وإجمالي الربح وصافي الربح) التي يتم استخدامها بلا شك في المصارف، فيما يأتي بعض المؤشرات الرئيسية الأخرى التي ينبغي تحليلها وتتبعها والتصرف عليها حسب الحاجة، وهي:

1. التدفق النقدي التشغيلي: تعد عملية مراقبة وتحليل التدفق النقدي التشغيلي أمراً مهماً وجوهرياً لفهم قدرة المصرف على دفع نفقات التشغيل الروتينية وتكاليف عمليات التسليم، هو مقياس لكمية النقد الناتجة من الأنشطة والعمليات التشغيلية للمصرف، وللتدفقات النقدية التشغيلية أهمية كبيرة لأنها تشير الى ما إذا كان المصرف قادر على توليد تدفق نقدي ايجابي ويكفي لسداد التزاماتها والتنمية لعملياتها (Patricia M, 1994:4).

2. رأس المال العامل: هو مقياس لمدى كفاءة وفاعلية المصرف وصحته المالية على المدى القصير، ويتم حساب رأس المال العامل على وفق المعادلة التالي:

$$\text{رأس المال العامل} = \text{الموجودات الحالية} - \text{الديون}$$

3. العائد على حقوق المساهمين: يقيس مؤشر العائد على حقوق المساهمين من خلال الدخل الصافي للمصرف المستحق لكل وحدة من حقوق المساهمين، بمقارنة الدخل الصافي للمصرف إلى إجمالي ثروتها، ويشير مؤشر العائد على حقوق المساهمين إلى ما إذا كان صافي الدخل مناسباً لحجم المصرف أم لا (Mark & Scott, 1997:13).

4. دوران الحسابات الدائنة: هذه النسبة هي نتيجة قسمة إجمالي تكاليف المبيعات أثناء فترة (التكاليف التي تكبدها المصرف خلال توريد الخدمات أو السلع)، وحسب متوسط الحسابات المستحقة عن تلك الفترة. وهذه نسبة مفيدة للغاية عند مقارنتها على فترات متعددة، ويمكن أن يشير مؤشر الأداء الرئيسي هذا إلى أن الفترة الزمنية التي يستغرقها المصرف لتسديد قيمة مورديها في ازدياد، وأن هذا الإجراء مطلوب بهدف الحفاظ على وضعك الجيد مع البائعين (Raymond & Agnes, 2011:137).

المحور الثالث: العلاقة النظرية بين متغيرات الدراسة

أن تفعيل قيم Gray للثقافة المحاسبية في التقارير والمعلومات المحاسبية تعمل على رفع جودة التقارير المالية وبالتالي تحسين الأداء بشكل عام وما يعكس عليه من تعظيم الأداء المالي، إذ ميز Gray قيم المحاسبية الثقافية من ناحية طرائق وتفضيلات عمل معينة، أي السياسات والإجراءات المحاسبية المتبعة، ومدى تطبيق المبادئ المحاسبية والثبات في تطبيقها والالتزام بها (David R. Borker, 2012:313). تؤثر المهنية في طبيعة سلطة النظام المحاسبي، وتتمثل بالجهة التي تصدر اللوائح والقوانين التي تنظم المهنة كالمؤسسات المحاسبية المهنية أو المؤسسة أو الدولة نفسها، ويمكن لمهنة المحاسبة أن تزيد سلطتها من خلال قوة القانون ولهياة الأوراق المالية حالياً الصلاحية القانونية في فرض الوسائل المحاسبية على المؤسسات المساهمة المطروحة أسهمها للتداول في الأسواق المالية، وهناك احتمال ضئيل في تخليها عن تلك السلطة ويبدو بأن هناك القليل من التأييد من الحكومات لمنح سلطة أكبر للمهنة (Al-Abdullah, 2000, 736). وهذه السلطة تمنح المؤسسات بشكل عام والمؤسسات المصرفية بشكل خاص العديد من المزايا ومنها تعظيم أدائها المالي.

أما درجة الاتساق أو الثبات فتتمثل درجة التأثير في طرائق وأساليب تطبيق النظام المحاسبي، وينعكس الاتساق (التوحيد والثبات) في تطبيق السياسات وإجراءات المحاسبية من قيم الثقافة المحاسبية التي تنعكس عن المهنية، والتي تعكس القيمة المالية للمؤسسة، هي تفضيل ممارسة القرار أو الحكم المهني مقابل الالتزام بالمطلوبات والالتزامات الشرعية والسيطرة القانونية.

وتتمثل مقدار التحفظ درجة التأثير في ممارسات وإجراءات القياس ضمن النظام المحاسبي، والتحفظ وهي طريقة الحذر وتعني أساساً التعقل أو الاستعمال الحذر وكذلك يعكس القيمة المحاسبية الأخرى السرية أي نظرة الحذر في الإفصاح خوفاً من مواقف الحكومات، مما يزيد من اتخاذ القرارات المناسبة وما يعكس عليه من نتائج إيجابية بما في ذلك تعظيم الأداء المالي.

المبحث الثالث / الإطار الميداني للبحث

المحور الأول: اختبار الفرضية الأولى

تضمن المحور الأول استمارة الاستبانة (24) سؤالا أعد لقياس متغيرات الدراسة (قيم الثقافة المحاسبية، الأداء المالي)، وكان الهدف من وراء ذلك هو بيان مدى أهمية قيم الثقافة المحاسبية في تعظيم الأداء المالي في عينة من المصارف قيد الدراسة، وقد خضعت لمدرج مقياس (Likert) الرباعي، وقد تم القياس في ضوء المؤشرات الآتية:

1. أهمية المهنية في تعظيم الأداء المالي

تشير معطيات الجدول (1) إلى الأوساط الحسابية ومعاملات الاختلاف والانحرافات المعيارية ونسبة الأهمية للإجابات الخاصة بـ (أهمية المهنية في تعظيم الأداء المالي) المتمثلة بالمتغيرات (X6-X1)، وجاء ذلك بوسط حسابي (2.91) وانحراف معياري (0.55) ومعامل الاختلاف (0.19) ونسبة أهمية (72.79%)، وهو ما يدل على مستوى الأهمية العالي للمهنية في تعظيم الأداء المالي، وكانت أبرز هذه المتغيرات أهمية هو المتغير (x2) الذي ينص على (المحاسب هو المسؤول عن إصدار الأحكام المهنية بخصوص التقييم والسمات المختلفة من الإفصاح عن البيانات والمعلومات المالية) يدعمه نسبة أهمية (77.25%) وبوسط حسابي (3.09) وانحراف معياري (0.63)، ومعامل اختلاف (0.20) في حين كانت أقل الفقرات أهمية هو المتغير (X4) الذي ينص على (الالتزام بقواعد الائتمان والنسب التفصيلية الصادرة عن البنك المركزي العراقي في المصارف الأهلية كافة) ويدل على ذلك نسبة الأهمية (68.25%) وبوسط الحسابي والبالغ (2.73) والانحراف المعياري (0.53)، ومعامل اختلاف (0.19).

جدول (1) أهمية المهنية في تعظيم الأداء المالي

ت	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	نسبة الأهمية
X1	يركز المصرف على تنمية وتطوير مستوى الكفاءة والممارسة والإجراءات والسلوك المهني بين العاملين.	2.87	0.42	0.14	71.75
X2	المحاسب هو المسؤول عن إصدار الأحكام المهنية بخصوص التقييم والسمات المختلفة من الإفصاح عن البيانات والمعلومات المالية.	3.09	0.63	0.20	77.25
X3	يفهم العاملون ويدركون القيم والمفاهيم المحاسبية بهدف اتخاذ قرارات سليمة تساعد على تعظيم الأداء المالي.	2.76	0.71	0.25	69
X4	الالتزام بقواعد الائتمان والنسب التفصيلية الصادرة عن البنك المركزي العراقي في المصارف الأهلية كافة.	2.73	0.53	0.19	68.25
X5	يركز المحاسبين على أنفسهم عن طريق اكتسابهم وتعلمهم الخبرة المحاسبية على المستوى الأكاديمي والمهني.	2.95	0.51	0.17	73.75
X6	يركز المصرف على المحافظة على التعليم المهني الذاتي.	3.07	0.55	0.18	76.75
	المعدل	2.91	0.55	0.19	72.79

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (PPSP)

2. أهمية الاتساق في تعظيم الأداء المالي

تشير معطيات الجدول (2) إلى الأوساط الحسابية ومعاملات الاختلاف والانحرافات المعيارية ونسبة الأهمية للإجابات الخاصة بـ (أهمية الاتساق في تعظيم الأداء المالي) المتمثلة بالمتغيرات (X12-X7)، وجاء ذلك بوسط حسابي (2.82) وانحراف معياري (0.63) ومعامل الاختلاف (0.22) ونسبة أهمية (70.62%) وهو ما يدل على مستوى الأهمية العالي للاتساق في تعظيم الأداء المالي، وكانت أبرز هذه المتغيرات أهمية هو المتغير (X12) الذي ينص على (تنفذ الإجراءات والممارسات المحاسبية الموحدة للوحدات في المصرف) يدعمه نسبة أهمية (75.75%) ووسط حسابي (3.03) وانحراف معياري (0.47)، ومعامل اختلاف (0.15)، في حين كانت أقل الفجرات أهمية هو المتغير (X9) الذي ينص على (هناك نماذج موحدة وأساليب وطرق لإدارة العمليات المحاسبية) ويدل ذلك نسبة الأهمية (63.75%) وبوسط حسابي بلغ (2.55) والانحراف المعياري (0.91)، ومعامل اختلاف (0.35).

جدول (2) أهمية الاتساق في تعظيم الأداء المالي

ت	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	نسبة الأهمية
X7	يتم زيادة مستوى توحيد المقاييس المالية المفصلة على مستوى المصرف.	3.01	0.72	0.23	75.25
X8	يتم تغيير الأساليب المتبعة في المصرف عند الضرورة فقط.	2.93	0.53	0.18	73.25
X9	هناك نماذج موحدة وأساليب وطرق لإدارة العمليات المحاسبية.	2.55	0.91	0.35	63.75
X10	يلتزم المصرف بالمتطلبات والالتزامات الشرعية والسيطرة القانونية.	2.87	0.49	0.17	71.75
X11	تطبق المعايير والسياسات المحاسبية عبر الوحدات كافة في المصرف.	2.56	0.68	0.26	64
X12	تنفذ الإجراءات والممارسات المحاسبية الموحدة للوحدات في المصرف.	3.03	0.47	0.15	75.75
	المعدل	2.82	0.63	0.22	70.62

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (PPSP)

3. أهمية التحفظ في تعظيم الأداء المالي

تشير معطيات الجدول (3) إلى الأوساط الحسابية والانحرافات المعيارية ومعاملات الاختلاف ونسبة الأهمية للإجابات الخاصة بـ (أهمية التحفظ في تعظيم الأداء المالي) المتمثلة بالمتغيرات (X18-X13)، وجاء ذلك بوسط حسابي (3.03) وانحراف معياري (0.65) ومعامل الاختلاف (0.21) ونسبة أهمية (75.79%) وهو ما يدل على مستوى الأهمية العالي للتحفظ في تعظيم الأداء المالي، وكانت أبرز هذه المتغيرات أهمية المتغير (x13) الذي ينص على (يتم دراسة المخاطر المحتملة بعناية والعمل على إزالتها) يدعمه نسبة أهمية (83.75%) ووسط حسابي (3.35) وانحراف معياري (0.61)، ومعامل اختلاف (0.18)، في حين كانت أقل الفقرات أهمية هو المتغير (X16) الذي ينص على (يتعامل المصرف بحكمة مع الأنشطة والعمليات المصرفية) ويدل على ذلك نسبة الأهمية (70.5%) وبالوسط الحسابي والبالغ (2.82) والانحراف المعياري (0.62)، ومعامل اختلاف (0.22).

جدول (3) أهمية التحفظ في تعظيم الأداء المالي

ت	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	نسبة الأهمية
X13	يتم دراسة المخاطر المحتملة بعناية والعمل على إزالتها.	3.35	0.61	0.18	83.75
X14	في حالة عدم التأكد أو الشك من الأحداث المستقبلية يتم تقييم الموجودات والأرباح بأقل من قيمتها.	2.97	0.66	0.22	74.25
X15	التعقل واستعمال الحذر في كافة عمليات المصرف بهدف تعظيم الربحية	2.98	0.53	0.17	74.5
X16	يتعامل المصرف بحكمة مع الأنشطة والعمليات المصرفية.	2.82	0.62	0.22	70.5
X17	يتم اتخاذ القرارات بتحفظ لتجنب الخسائر.	2.96	1.01	0.34	74
X18	يتم إجراء العديد من الدراسات فيما يخص المشاريع الجديدة	3.11	0.49	0.15	77.75
المعدل		3.03	0.65	0.21	75.79

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الاحصائي (PPSP)

4. أهمية السرية في تعظيم الأداء المالي

تشير معطيات الجدول (4) إلى الأوساط الحسابية ومعاملات الاختلاف والانحرافات المعيارية ونسبة الأهمية للإجابات الخاصة بـ (أهمية السرية في تعظيم الأداء المالي) المتمثلة بالمتغيرات (X24-X19)، وجاء ذلك بوسط حسابي (2.89) وانحراف معياري (0.66) ومعامل الاختلاف (0.22) ونسبة أهمية (72.37%) وهو ما يدل على مستوى الأهمية العالي للسرية في تعظيم الأداء المالي، وكانت أبرز هذه المتغيرات أهمية المتغير (x24) الذي ينص على (يميل المصرف إلى أن أنتاج بيانات ومعلومات سرية ويفصح عن أقل ما يمكن ضمن البيانات والتقارير المالية) يدعمه نسبة أهمية (75.25%) ووسط حسابي (3.01) وانحراف معياري (0.49)، ومعامل اختلاف (0.16)، في حين كانت أقل الفقرات أهمية هو المتغير (X20) الذي ينص على (يملك المصرف القوة في التعامل مع البيانات والتقارير السرية) ويدل على ذلك نسبة الأهمية (69.75%) وبالوسط الحسابي والبالغ (2.79) والانحراف المعياري (0.57)، ومعامل اختلاف (0.20).

جدول (4) أهمية السرية في تعظيم الأداء المالي

ت	العبارة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	معامل الاختلاف	نسبة الأهمية
X19	يركز المصرف على قياس الموجودات والاحتياطيات وعدم الإفصاح عنها بشكل مفصل في التقارير المالية للمصرف.	2.91	0.80	0.27	72.75
X20	يملك المصرف القوة في التعامل مع البيانات والتقارير السرية.	2.79	0.57	0.20	69.75
X21	عدم الكشف عن بيانات ومعلومات حول العمل إلا إلى أولئك الذين يرتبطون بالتمويل والإدارة بشكل رئيسي.	2.95	0.77	0.26	73.75
X22	يتمتع العاملين في المصرف بالحذر من الإفصاح عن التقارير المالية المهمة.	2.84	0.75	0.26	71
X23	يعمل العاملين على رفع مستوى سرية الأعمال والأنشطة المحاسبية.	2.87	0.58	0.20	71.75
X24	يميل المصرف إلى أن أنتج بيانات ومعلومات سرية ويفصح عن أقل ما يمكن ضمن البيانات والتقارير المالية.	3.01	0.49	0.16	75.25
المعدل		2.89	0.66	0.22	72.37

المصدر: من إعداد الباحث بالاعتماد على البرنامج الإحصائي (PPSP) وبهذه النتائج تحققت صحة الفرضية الأولى التي نصت بأن هناك نسبة اهتمام عال قبل العاملين في المصارف قيد البحث بقيم الثقافة المحاسبية في تعظيم الأداء المالي.

المحور الثاني: اختبار الفرضية الثانية

لغرض إثبات صحة الفرضية الثانية للبحث والتي تنص (تتباين معنوياً اهتمام المصارف من حيث اعتمادها لقيم الثقافة المحاسبية في تعظيم الأداء المالي) فقد تم اعتماد تحليل التباين لمتوسط التكرارات والتي حصلت عليها تلك القيم لمعرفة مستوياتها وتقييمها ومدى وجود فروق معنوية فيما بينها، ويتبع ذلك استخدام اختبار دنكن المعزز لنتائج تحليل التباين، وباستخدام الحزمة الإحصائية (SPSS) حصلنا على النتائج الموضحة في الجدول (5).

جدول (5) نتائج تحليل التباين الاحادي لقيم الثقافة المحاسبية

القيم	مجموع المربعات	متوسط المربعات	F	مستوى الدلالة
بين المجموعات	21.0	42.0	0.80	0.50
داخل المجموعات	04.76	00.4		
مجموع التباين الكلي	68.06			

Dependent Variable: قيم الثقافة المحاسبية

ويتضح من معطيات الجدول (5) عدم وجود فروق معنوية بين مضامين قيم الثقافة المحاسبية من حيث اعتمادها من قبل المصارف قيد البحث وذلك بدلالة قيمة F المحسوبة البالغة (0.80) وهي غير معنوية عند مستوى دلالة (0.50) فهي أكبر بكثير من مستوى المعنوية الافتراضي للدراسة والبالغة (0.05). ويبين الجدول (6) نتائج اختبار دنكن.

جدول (6) نتائج اختبار دنكن لقيم الثقافة المحاسبية

المجموعات الفرعية	قيم الثقافة المحاسبية	ت
3.03	التحفظ	1
2.91	المهنية	2
2.89	السرية	3
2.82	الاتساق	4

المصدر: من أعداد الباحث بالاعتماد على مخرجات البرنامج الاحصائي (SPSS) N=72
تبين نتائج اختبار دنكن المعززة لنتائج تحليل التباين أن المصارف قيد الدراسة تهتم باعتماد قيم الثقافة المحاسبية جميعها دون تميز في تعظيم الأداء المالي، إذ حازت القيم جميعها على متوسطات حسابية متقاربة تتراوح بين (2.82--3.03) وجميعها واقعة في مجموعة واحدة.
وبناءً على تلك النتائج ترفض فرضية البحث الثانية، وتقبل الفرضية البديلة إذ اتضح عدم تباين اهتمام المصارف قيد الدراسة بقيم الثقافة المحاسبية في تعظيم الأداء المالي.

المبحث الرابع/ الاستنتاجات والتوصيات

المحور الأول: الاستنتاجات

- 1- قيم المحاسبة الثقافية هي ذات أهمية جيدة في تعظيم الأداء المالي سيما في المؤسسات المصرفية.
- 2- قيم المحاسبة الثقافية لا تتباين بشكل كبير في تعظيم الأداء المالي للمصارف عينة البحث. وعزز هذه النتيجة اختبار دنكن المعززة لنتائج تحليل التباين أن المصارف قيد البحث تهتم باعتماد قيم الثقافة المحاسبية جميعها دون تميز، إذ حازت القيم جميعها على متوسطات حسابية متقاربة.
- 3- الثقافة المحاسبية مفهوم مرتبط بالمحاسبة تطبيقاً وعلماً، ونادى به عدد من المؤلفين والكتاب في مجال المحاسبة، ولم يحظ هذا الموضوع بالاهتمام الكافي ولكن اصطدمت المحاسبة بواقع العملي عندما بدأت الحاجة إلى محاسبة دولية، أي عندما اصطدمت بثقافات الشعوب المختلفة والمتغيرة، وبدأ يتبلور المفهوم بشكل واضح.
- 4- هناك العديد من القيم المحاسبية السائدة لم تعد مجدية، فضلاً عن كونها لم توافق التطور الحاصل في كافة مجالات الحياة، وهناك تباين بين المحاسبة بوصفها علماً اجتماعياً والتطور في مختلف المجالات، والتي من ضمنها المحاسبية، والسبب في ذلك يعود إلى عدم التكامل بين العلوم الأخرى والمحاسبة بشكل مجدي وفاعل، والعمل على موازنة علم المحاسبة مع بقية العلوم بهدف تعظيم الأداء المالي.
- 5- وصفت المحاسبة بأنها لغة الأعمال والأنشطة في وقت كانت الأعمال والأنشطة فيه محصورة في بلد معين، ولكن اليوم تطورت الأعمال والأنشطة وأصبحت على نطاق دولي مما يولد حاجة ملحة لتطوير هذه اللغة على مستوى دولي تتضمن مفردات وقيم أكبر مما يعني ضرورة تطوير الثقافة المحاسبية لتناسب الأعمال.

المحور الثاني: التوصيات

- 1- زيادة اهتمام ادارة المصارف قيد البحث بقيم الثقافة المحاسبية لما لها من دور في تحقيق نتائج أفضل للأداء المالي في المصارف قيد البحث.
- 2- ينبغي تطوير وتنمية قيم الثقافة المحاسبية السائدة لتناسب أعمال المؤسسات المصرفية في الوقت الحاضر، إذ إن القيم السائدة هي قيم ظهرت في مرحلة مبكرة كانت فيها الأعمال تختلف عنها اليوم، مع ضرورة تكامل المحاسبة مع بقية العلوم بشكل جاد وفعلي منها علم المنطق والمعلومات والاتصالات وعلم الرياضيات والسلوك وعلم الاجتماع والإحصاء والاقتصاد، لما لهذه العلوم من أهمية في تطوير المهنة ومواصلتها للتقدم.
- 3- تعميق قيم الثقافة المحاسبية من خلال الرسوميات والمنشورات وكتيبات صغيرة لبيان أهميتها للكوادر في المصارف ولما له من نتائج إيجابية وخصوصاً الجوانب المالية (الأداء المالي) بهدف ترسيخ قيم الثقافة المحاسبية لديهم لممارستها في العمل.
- 4- تعميق الاهتمام بمفهوم الثقافة المحاسبية على المستوى الأكاديمي والمهني للمحاسبة، وتوجيه العاملين في البحث التفصيلي في هذا المفهوم على مستوى قيم الثقافة المحاسبية، فضلاً عن ضرورة التركيز على هذا المفهوم في الكتب المحاسبية المنهجية لإعداد أجيال محاسبية قادرة على تطوير وتنمية قيم الثقافة المحاسبية مع التطورات المستقبلية.

Sources**Arab sources****Books**

1. Ibn Hadia, Ali, The New Student Dictionary, Tunisian Distribution Company, Tunis, 1988.
2. Abu Zaid, Kamal Khalifa, Accounting Theory, translated from (Eldon, Hendrickson), University of Alexandria, Arab Republic of Egypt, 1990.
3. Baalbaki, Mounir, Al-Mawred, Arabic / English Dictionary, Beirut, Lebanon, 3rd edition, 1983.
4. Al-Abdullah, Riyad, "Accounting Theory", translated book on (Vernon Cam), University of Mosul, House of Books and Documentation, Baghdad, Iraq, 2000.
5. Al-Attiyah, Majida, "Organizational Behavior, Individual and Group Behavior", Dar Al-Shorouk for Publishing and Distribution, 1st edition, Amman, Jordan, 2003.

Messages and atarih

1. Jum`a and Jamal, Khair al-Din and Khenchur, (2015), The role of the institution's culture in improving the performance of human resources in the economic institution.
2. Al-Mashhadani, Iman Shihan Abbas, (2009), The Impact of Understanding Institutional Governance in Improving the Strategic Financial Performance of Banks, An Applied Study on a Sample of Private Iraqi Banks, The Higher Institute for Accounting and Financial Studies, a published high diploma letter, College of Administration and Economics, Department of Accounting.
3. Al-Mashhadani, Iman Shihan Abbas, (2009), "The Impact of Understanding Institutional Governance in Improving the Strategic Financial Performance of Banks - An Applied Study on a Sample of Private Iraqi Banks", Higher Diploma diploma equivalent to a master's degree, the Council of the Higher Institute for Accounting and Financial Studies, University of Baghdad.
4. Al-Munshid, Waheed Jabr Khalaf, (2005), "The Characteristics of Banks in the Arab Countries", PhD thesis, College of Administration and Economics, Al-Mustansiriya University.

Leagues

1. Ismail and Saleh, Mostafa Mounir, Hanin Khaled, (2016), "Investing in information technology and the interactive cycle in the relationship between the added value of intellectual capital and financial performance, a comparative analytical research between companies in the industrial and service sectors," Journal of Economic and Administrative Sciences, No. (90) Vol. 22, pp. 140-69.
2. Al-Tamimi, Qaddumi, Dr. Iyad Fadel, Dr. Thaer Adnan, (2009), "Analysis and evaluation of the financial performance of Jordanian commercial banks for the period (1998-2002) - (selected sample - a comparative study)," Journal of the Faculty of Economics and Administrative Sciences, University of Applied Sciences.
3. Al-Jubouri and Al-Maliki, Nassif Jassem, Nidal Abdullah Yassin, (2009), Evaluation of the Impact of Accounting Culture on Promoting the Value of Economic Unity.
4. Hussein and Al-Ardi, Nasser Hussein and Jalil Kazem, (2015), "Re-engineering operations and its relationship to strategic financial performance. An applied

study in the General Company for Southern Cement,” Journal of the University’s Islamic College, No. 40, Volume 10, Najaf Al-Ashraf.

Conferences

1. Sabbar and Ahmed, Abbas, Bereer, (2017), The importance of determinants of accounting and tax culture in applying and treating deferred tax according to the accounting standard (LAS 12) a comparative analytical study, the National Scientific Forum on taxation and accounting between convergence and difference on 17 and 18 of 2017, University Blida, Faculty of Economic, Business and Management Sciences.

Foreign sources

Books

1. Per Åhlblom, (2017), "The Financial Performance A study of how financial numbers become meaningful", 1 ed, SSE and Per Åhlblom, Doctoral Dissertation in Business Administration Stockholm School of Economics, Sweden.

Messages and atarih

1. Ebba Josephine Ahl, (1999) "An investigation of the influence of culture on management accounting", Master of Commerce (Honours), Department of Accounting and Finance, University of Wollongong.

2. Elizabeth K. Keating, Peter Frumkin, (2001), "How to Assess Nonprofit Financial Performance", Kellogg Graduate School of Management, Northwestern University.

3. Mark A. Cohen, Scott A. Fenn, (1997), "Environmental and Financial Performance: Are They Related?", the Dean's Fund for Summer Research, Owen Graduate School of Management, Vanderbilt University.

Leagues

1. Bayaraa Batchimeg, (2017), "Financial Performance Determinants of Organizations: The Case of Mongolian Companies", Journal of Competitiveness, Vol. 9, Issue 3, pp. 22 – 33.

2. Costea Valentin, (2012), "Determinants of corporate financial performance", International Journal of Operations & Production Management, Vol. 12.

3. David R. Borker, (2012), "Accounting, Culture, And Emerging Economies: IFRS In the BRIC Countries", Journal of Business & Economics Research, Volume 10, Number 5.

4. Farah Naz & Farrukh Ijaz, (2016), "FINANCIAL PERFORMANCE OF FIRMS: EVIDENCE FROM PAKISTAN CEMENT INDUSTRY", Journal of Teaching and Education, 05(01):81–94.

5. Gray, S. J, (1980), "The Impact of International accounting differences from a security – analysis perspective: some Europe's evidence", journal of accounting research spring.

6. Gray, S.J, (1988), "Towards a theory of cultural influence on development of accounting systems internationally", Abacus, vole 24.

7. Jeffrey M. Bacidore, John A. Boquist, Todd T. Milbourn, and Anjan V. Thakor, (1997), "The Search for the Best Financial Performance Measure", Association for Investment Management and Research, Financial Analysts Journal.

- 8.M. Ganga, P. Kalaiselvan, R. Suriya, (2015), "Evaluation of Financial Performance", International Journal of Scientific and Research Publications, Volume 5, Issue 4.
- 9.Nese Yalcin, Ali Bayrakdaroglu, Cengiz Kahraman,(2012), "Application of fuzzy multi-criteria decision making methods for financial performance evaluation of Turkish manufacturing industries", Expert Systems with Applications, 39, pp:350-364.
- 10 Patricia M. Dechow, (1994), "Accounting earnings and cash flows as measures of firm performance the role of accounting accruals", Journal of Accounting and Economics 18, 3-42.
11. Prajapati vas 'Near water tank 'Nagalpur 'Mehsana, (2018), "FINANCIAL PERFORMANCE ANALYSIS", Online Journal of Multidisciplinary Subjects, Volume-12, Issue -1.
12. Schmid gall, Raymond and De Franco, Agnes (2011) "2010 Financial Performance in the Club Industry", Journal of Hospitality Financial Management: Vol. 19: Issue. 2, Article 8.
13. Mirie Mwangi, (2018), The Effect of Size on Financial Performance of Commercial Banks in Kenya, Journal of Emerging Issues in Economics, Finance and Banking (JEIEFB), Vol: 7 Issue: 1.

Conferences

- 1.Nor Edi Azhar Binti Mohamad, Noor Raida Binti Abd Rahman, Noriza Binti Mohd Saad, (2017), "Linking Working Capital Policy Towards Financial Performance of Small Medium Enterprise (SME) in Malaysia", SHS Web of Conferences 36, EDP Sciences.

Internet

- 2.1. Edward Mendlowitz, (2018), How to Define Your Accounting Firm's Culture, <https://www.accountingweb.com/community/blogs/edward-mendlowitz/how-to-define-your-accounting-firms-culture>.

The Role of the values of accounting culture in maximizing financial performance - A field study in a sample of Iraqi banks

M. Sherine Aziz Mohamed

**Northern Technical University /
Kirkuk Technical Institute**

Shireen.aziz@ntu.edu.iq ﺷﯩﺮﯨﻦ ﺁﺯﯨﺰ ﻣﻮﮪﻤﺪ

M. Khaled Aziz Farhan

**College of Education for
Humanities / University of
Kirkuk**

Khalid.aziz@uokirkuk.edu.iq

Published :5/12/2019

Accepted :4/2/2020

Received :April / 2020



This work is licensed under a [Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International \(CC BY-NC 4.0\)](https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

Abstract

The influence of culture on accounting systems and practices, including financial reports and accounting information through the values identified by Gray and derived from social cultural values, and the four accounting values were derived from general accepted accounting principles represented by (Conservatism, Uniformity, Secrecy, and Professionalism). Important and significant in maximizing financial performance, and measuring the extent of the role of these values in improving financial performance through attention to the values of accounting culture, this research aims to demonstrate the role of accounting culture values in maximizing financial performance for a sample of Iraqi banks (75) questionnaires were distributed to a sample of managers, members of the board of directors, and workers in the Iraqi banking sector under investigation, of which (72) were valid for measurement, as three private banks were selected (International Islamic Bank, Iraqi Commercial Bank, Gulf Commercial Bank), and a test was conducted The hypotheses of the study using a set of statistical methods by relying on the statistical package program (SPSS), and the research concluded that the values of cultural accounting have a role in maximizing financial performance in banking institutions, and the research recommends the need to deepen the values of accounting culture through publications and small brochures to demonstrate their importance For cadres in banks and for its positive results, especially financial aspects (financial performance) in order to establish the values of the accounting culture they have for practicing at work.

Keywords: Accounting culture, financial performance.